المصدر ولامن غير المصدر لانه لم يات بناء مفعل في كلامهم فناد ران
حتى جعلها الفراء جمع المكرمة ومعونة على حد نمرة وتمرة وذكر في الصحاح
ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجيء مكرمة
بمعنى المصدر وانما لا يجوز ان يجعل معون على وزن اسم المفعول بمعنى
المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من حذف الواو ونقل الحركة
بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم فيه الا نقل الحركة واعلم انه قد جاء
مهلك وميسر ومالك بضم العين للمصدر ففي قوله ولا غيرهما نظر ويجيء
المصدر من غيره اى من غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه على وزن اسم المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي
كمنطلق ومقتدر ومدحرج واما ما جاء من المصدر على مفعول اى على
وزن اسم المفعول من الثلاثي المجرد كالميسور بمعنى اليسر والمعسور
بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد وهو الصبر والمفتون بمعنى الفتنة قال
الله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة اذا لم يجعل البا زائدة واذا جعلت
زائدة فهو اسم مفعول والباء زائدة بمعنى المنصوب اى فستبصرون
ايكم المفتون فقليل في كلامهم وما جاء من المصدر على وزن فاعلة كالعافية
بمعنى المعافاة والعاقبة بمعنى العقوبة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى
فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اى كذب اقل مما جاء على مفعول ونحو دحرج
مما كان رباعيا مجردا او ملحقا به على دحرجة ودحراجا بالكسر في
نحو زلزل مما كان مضاعفا الرباعي على زلزال بالكسر وهو الافصح
لانه الاصل والفتح [illegible] لثقل المضاعف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه

من المصادر

٢٢

من المصادر على فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربة وقتلة وذلك
لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والواحدة با
التاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق
والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثي مطلوبا فيه الخفة باصل الوضع رد
مصدره الذي لا تاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان فيه زوائد
تحذف كلها ليصير على بناء فعلة تقول في خرج خروجا خرجة وبكسر
الفاء للنوع نحو ضربة لنوع من الضرب وقتلة لنوع من القتل وما عداه
اى ما عدا الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره وهو اربعة اقسام
الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه والثلاثي المجرد الذي
في مصدره التاء فعلى المصدر اى فالمرة والنوع على المصدر المستعمل
الاشهر فان كان في المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه نحو اناخة
وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان توصف بالواحدة نحو د
حرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد
فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا تستكره فيها
الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما
اشهر في الاستعمال من الاخر فالمرة ان يبنى من الاشهر تقول كذب تكذيبة
ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة ولا تقول دحراجة فان لم تكن
تاء زدتها فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة واتيته اتيانة
ولقيته لقاءة شاذ لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ
مصدرهما اتيان ولقاء وكان القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته لقية
واسما الزمان والمكان وهما اسمان مشتقان لزمان او مكان باعتبار

Copyright © King Saud University